

لماذا العقاب الحاسم هام لأبنائك؟



الخميس 7 سبتمبر 2017 04:09 م

عملية تربية الأبناء لا تخلو من التأديب والعقاب أبداً، وأنا هنا لا أقصد فقط التأديب من جانب الآباء والأمهات، ولكن قد يشمل المعلمين، الجدات والجدود، وحتى الأعمام والجيران إذا شاهدوا أحد الأطفال يقوم بشيء خاطيء، العديد من الآباء والأمهات يحرصون على انتهاج التربية الإيجابية، وتجنب العقاب العنيف كالضرب قدر الإمكان، لكن هذا لا يعني أبداً أنه في حالة الخطأ ألا يكون العقاب صارم وحاسم، لأن ذلك لمصلحتهم في النهاية، وأهم أسباب عدم التهاون في العقاب هي:

الأطفال يحتاجون لوضع حدود:

جزء من عملية نمو الأطفال هو التمرد على الحدود وإزاحتها، وبدون وضع الحدود سيصبح الأطفال أشخاص بلا هدف، ويجب أن يعلم الأطفال أن لديهم حدود لمواعيد النوم والعودة إلى المنزل، ويجب أن يتعلموا أن كمية الحلوى التي يتناولونها لها حدود، وإلا سيصبحوا أشخاص فوضويين لا يحترمون القواعد

العقاب هام لتحصيل دراسي أفضل:

عندما يذهب أبنائك إلى المدرسة، فهناك حد أدنى من الانضباط يجب أن يلتزموا به، وإذا لم يكن طفلك يخضع للضبط والمحاسبة في المنزل، فلن يكون من السهل عليه أن يتأقلم في المدرسة على الالتزام بالجلوس في الفصل، واتباع تعليمات المعلمين، وبالتالي سيتأثر تحصيله الدراسي

العقاب يشعر أبنائك باهتمامك بهم:

إذا كان الوالدين مشغولين جداً في عملهم ومسئولياتهم عن الانتباه لعقاب وتأديب أبنائهم، فهل يتوقع أن يتلقوا الاحترام الكافي من الأبناء؟ بالطبع سيشعر الأبناء أن آبائهم لا يهتمون بهم بالقدر الكافي، فالعقاب والتأديب عندما يتم بطريقة تربوية سليمة فذلك يوصل للأبناء رسالة قوية بحب واهتمام آبائهم بهم

يُعلم الأبناء أنهم لديهم التحكم في تبعات أفعالهم:

عندما يعلم الأبناء أن تخطي الحدود الموضوعة لهم له تبعات سلبية عليهم في صورة العقاب، فهنا يتعلم الأبناء أن عليهم اختيار قراراتهم وأفعالهم بعناية، لتجنب تبعات قراراتهم، فالحقيقة أن العقاب يساعد بشكل كبير في تربية أبناء لديهم القدرة على اتخاذ القرارات، ويمكن الاعتماد عليهم

تحمل المسؤولية :

وضع حدود للطفل يساعده كثيراً في تحمل مسؤولية مساحة الحرية التي تعطى له، فمثلاً أنت لا تحتاجين أن تلحي عليه في عمل الواجب المدرسي كل يوم، لكن إذا كان عقاب عدم فعل الواجب واضح، فذلك سيجعله يتحمل مسؤولية اختياره في حال عدم قيامه بواجبه

احترام القواعد:

الشخص الذي يعتاد منذ الصغر على احترام قواعد المنزل، سيشب ليكون قادر على احترام قواعد فريقه الرياضي، العمل، الدراسة، لذا فالعقاب قادر على خلق أشخاص ناجحين في الحياة

الاعتماد على النفس:

عندما تترك طفلك يواجه تبعات أفعاله، فذلك سيجعله يفكر جيداً في كل مرة يقدم فيها على فعل أي شيء، فمثلاً إذا تركته يواجه إهماله في تربيته الرياضي مع مدربه، فذلك سيجعله حريصاً على البلاء بشكل أفضل في المرة القادمة بدافع داخلي منه لتحسين خطأه

وضع القيود:

كل شخص سواء كبير أو صغير يحتاج لأن يعلم أن هناك حواجز مادية أو معنوية لا يجب أن يتخطاها أبداً في الحياة، ربما يكون الصغار غير قادرين على استيعاب ذلك بمفردهم، فعندما يقوم طفلك بالجري باندفاع وسط السيارات لمجرد أنه يستطيع الجري، ربما لا يدرك كلياً خطورة ذلك، لكن عقابك له على فعله يساعده على فهم خطورة أفعاله □

الاحترام المتبادل:

هل تعلمين أن توضيح ما تتوقعينه من طفلك وتوضيح تبعات مخالفاته وأخطائه، يعكس لطفك احترامك له، وبالتالي سيقابله احترامه لك واحترامه لنفسه، وبالمقابل احترامه للآخرين □

الوازع الأخلاقي:

كلما قمت بعقاب أو توبيخ طفلك على فعل ما، فأنتُ بالطبع مطالبة بتوضيح سبب العقاب وما هو الخطأ الذي اقترفته، وبالتالي فأنتِ ستحدثين لطفلك عن الكثير من القيم الأخلاقية مثل احترام الآخرين، الصدق، الأمانة وغيرها، وهو ما يخلق الوازع الأخلاقي داخل طفلك على المدى البعيد □